الذي اعطاه الله عطية اي عطية كانت اذ لا اجر عليه تعالى وهذا الكناية
من كونه هذا التحقيق مطابقة للواقع اذ لا خطا فيما هو من الفتوحات
والالهامات والمعنى ارجو كونه من الامور الشريفة التي لا خطا
فيها وتليق نسبتها الى الله والا فجميع الامور منه تعالى وهو
مقتبس من حديث اللهم لا مانع لما اعطيت وقال قلنا بضمير
المعظم نفسه ترويجا لذلك التحقيق وترغيبا فيه وافرد ضمير
ارجو لان مقام الرجا يقتضي التواضع وهضم النفس او تفننا
في العبارة اي سلك فنا من فنون الكلام وقدم ضميره
المعظم نفسه تحدثا بنعمة الله حيث الهمه ذلك التحقيق
لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ومن شكر النعمة
افشاؤها ثم خشي من افات التعظيم فتواضع لله لان
من تواضع لله رفعه الله **وهو** اي ذلك التحقيق **ان الاستعارة
بالكناية** التي سماها القوم بذلك **من فروع التشبيه
المقلوب** عندي وهو ان يجعل المشبه مشبها به مبالغة
فتدعي ان المشبه اتم من المشبه به في وجه الشبه وهو اولى
رتب التشبيه وسماه ابن الاثير في كنز البلاغة بغلبة
الفروع على الاصول كالتشبيه في قولهم القمر كوجه زيد
والبحر ككفه لقوله تعالى حكاية عن الجاهلية قالوا انما
البيع مثل الربا بالغوا في حل الربا حتى جعلوه اصلا يقاس
عليه حل البيع لتحقق الفايدة فيه وتوهموا ان البيع
والبيع انما حل لاجل الفايدة فابطل الله مقياسهم بالنص على
حرمته وكفر من استحله وكقوله
في طلعة البدر شيء من محاسنها ... وللقضيب نصيب من تثنيها
فان العادة تشبيه الطلعة بالبدر والقد بالقضيب فعكس
التشبيه وفضل الطلعة على البدر والقد على القضيب وفي قوله

شي

١٠٧

بلحو وتصيب غاية المبالغة في مدحها اذ لم يثبت لطلعة البدر الا شيا
قليلا وللقضيب الا نصيبا جزئيا كما يفيده التنوين مع معونة
المقام المدح المقتضي لكثرة محاسنها وكثرة تثنيها اي تمايلها
واهتزازها من تيهها **فكما جعل المشبه مشبها
به مبالغة** وهي اثبات للشيء اكثر مما يستحقه
في كماله اي المشبه **في وجه المشبه** بادعا انه
فيه اتم واكمل **حتى استحق** اي فاستحق او الى ان استحق
المشبه بسبب هذه المبالغة والادعا **ان يلحق
به المشبه به** اي جعل فرعا عنه في وجه الشبه
وشان المشبه به ان يكون اقوى من المشبه **كقوله** اي
قول محمد بن وهيب **وبدا الصباح** اي ظهر ظهورا تاما
كان غرته يعني بياضه وهي لغة بياض في وجه الفرس
واضافتها الى الصباح على معنى اللام اي غرة للصباح بناء
على ان الصباح مجموع بياض وسواد لانه لا يخلو عن اخر سواد
فالبياض فيه بمنزلة البياض في وجه الفرس ~~[illegible]~~
وجه الخليفة **حين يمتدح** صح اي يمدحه المادح اشارة الى انه يهش للمادح
ويكرمه ويعظمه وينبسط وجهه بالبشر والطلاقة عند
استماع المدح **حيث** اي لان الشاعر لما قصد ان يوقع
في وهم السامع ان وجه الخليفة اتم من الصباح وفي الضوء
والوضوح **شبه غرة الصباح** التي ضمنها ان يشبه بها
بوجه الخليفة الذي يكون مشبها اشارة الى
كمال وجه الخليفة في الظهور والنور حتى ادعى انه فيه اتم
من الصباح ~~ويحتمل كونها بيانية اي غرة هي الصباح باعتبار~~
~~الاصل كزيد والاسد [illegible] تشبيه [illegible]~~

بياض في سلك غيره لانه يراد بالصباح وقت
هذا اذا اريد به الصباح انه بياض
الصبح [illegible] ولذلك جعل وجهه
[illegible] غرة
كونها بيانية اي غرة هي
الصباح